مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)   المجلد : ٣٧ ، العدد: ٢ السنة : ٢٠١٢ ، ص١-١١

الدلالة القرآنية في جهود ابتسام الصفار

أستاذة الدراسات القرآنية والبلاغية
سعاد كريم خشيف
جامعة ذي قار – كلية التربية – قسم اللغة العربية

الخلاصة

ابتسام مرهون حسن الصفار من اوائل العلماء العراقيين المعاصرين الذين سخروا جهدهم الفكري لدراسة التعبير القراني .
تنوعت جهودها بين ما هو ادبي ونقدي وبين جهودها في التعبير القراني ودلالاته ،فضلا عن جهودها في التحقيق ،وقد بلغ نتاجها على ما يزيد عن عشرين مصنفا بين تاليف وتحقيق ،وما يزيد على الخمسين بحثا .

ومع هذا التنوع في جهودها العلمية فان الشائع في الاوساط العلمية انها من ذوي التخصص في الدراسات الادبية والنقدية ،غير ان المتتبع لنتاجها الفكري يجده قد توزع وان جهدها في التعبير القراني ودلالاته كان باكورة اعمالها في كتابها التعابير القرانية في مشاهد يوم القيامة دراسة دلاليةجمالية .

الدلالة القرانية في جهود ابتسام الصفار

تنوعت جهود الدكتورة ابتسام مرهون الصفار ،بين ما هو ادبي ونقدي ،وبين جهود في التعبير القراني الكريم ودلالاته،فضلا عن جهودها في التحقيق . ومع هذا التنوع في جهودها العلمية ،فان الشائع في الاوساط العلمية ولاسيما اللغوية انها من ذوي التخصص في الدراسات والادبية والنقدية ،غير ان المتتبع لنتاجها الثقافي يجده قد توزع على هذه المحاور الثلاثة .وان جهدها في التعبير القراني ودلالاته كان باكورة اعمالها في رسالتها للماجستيرالتي طبعت كتابا بعنوان (التعابير القرانية في مشاهد يوم القيامة دراسة دلالية جمالية) وقد كانت دراسة معنية بالحقول الدلالية ،محاولة ربطها بالبيئة العربية في حقول مثلتها مشاهد القيامة .واطروحتها في الكتوراه (اثر القران في الادب العربي). هذا فضلا عن دراسات قرانية اخرى سيقف البحث عند جهدها الدلالي فيها .بعد ان نقف هنا على شيء من سيرتها(١) .

فالدكتورة ابتسام مرهون حسن الصفار من مواليد ١٩٤٠ م ،حصلت على شهادة البكلوريوس في اللغة العربية من جامعة بغداد –كلية الاداب عام ١٩٦٤ .وحصلت على شهادة الماجستير عام ١٩٦٧م من جامعة بغداد –كلية الاداب .وحصلت على درجة الدكتوراه في الادب الاسلامي والنقد القديم من جامعة القاهرة عام ١٩٧٢م.بلغ نتاجها العلمي ما يزيد على عشرين مصنفا بين تاليف وتحقيق، فضلا عما يزيد على الخمسين بحثا تنوعت في موضوعاتها .فمن مصنفاتها :

- التعابير القرانية في مشاهد يوم القيامة دراسة دلالية جمالية .
- اثر القران في الادب العربي في القرن الاول الهجري .
- جماليات التشكيل اللوني في القران الكريم .
- الامالي في الادب الاسلامي .
- الفأل والتنجيم في الفكر العربي الاسلامي
- صور من الحضارة العربية الاسلامية .
- افاق الادب في العصر الاموي .
- مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي .
- ابو العيناء الاديب البصري الظريف .
- ثقافة ابي تمام من خلال شعره .
- زياد الاعجم شاعر العربية في خرسان .
- تاريخ النقد العربي .
- فضاءات في الادب القديم .

- رؤية معاصرة في التحقيق والنقد .
- الجامع للرسائل والاطاريح العراقية .
- اتجاهات الدراسات القرانية والادبية (قيد الانجاز). وغير ذلك .

التحقيق :

- الاقتباس من القرن الكريم لابي منصور الثعالبي .
- عمدة الكتّاب للزجاجي .
- المقامة الحصيبية في المفاخرة بين الفنون واربابها للقاضي الزبير .
- التعازي لابي الحسن المدائني .
- تحفة الوزراء للثعالبي.
- نسيم السحر للثعالبي .
- التذكير والتانيث للسجستاني .

البحوث ومنها :

- المفسرون والشعر –مجلة كلية الاداب –جامعة بغداد ١٩٦٨م.
- الالوان ودلالتها على الذوق العربي –مجلة كلية اللغات جامعة بغداد ١٩٦٩م.
- الالفاظ العربية بين المعنى اللفظي والدلالة الفكرية –مجلة اللسان العربي –المغرب ١٩٧٠م.
- الذوق الادبي وفهم النص –وقائع ندوة النص –الجامعة المستنصرية ١٩٩٢م.
- الدرس القراني عند ابي بكر الانباري –وقائع المؤتمر الاول لجامعة الانبار عام ١٩٩٥م.
- مستويات التلقي في الادب العربي مجلة الاديب المعاصر ١٩٩٩م– مجلة جذور مج ٢ عام ١٩٩٩م.
- صور الحب في القران الكريم –مؤتمر جامعة فيلاديفيا ٢٠٠٨م.وغيرها من البحوث ،هذا فضلاعن اشرافها على ما يزيد على ثلاث وعشرين رسالة ماجستير ودكتوراه.

ان جهدها في التعبير القراني ودلالاته– من خلال نتاجها الثقافي– كان واضحا،بل اننا يمكن ان نعدها من اوائل العلماء العراقيين المعاصرين الذين سخروا جهدهم الفكري لدراسة التعبير القراني والخوض في دلالاته الدقيقة .فمن جهدها الدلالي في كتابها التعابير القرانية في مشاهد يوم القيامة ،انها تذكر حينما تتابع تطور دلالة الالفاظ ان المعاجم اللغوية حينما تعرض للالفاظ وترتبها ،انما تهمل فيها التدرج التاريخي لتطور دلالة الكلمة .وتذكر ان بحثها قياسا الى تفاسير الاقدمين كان دراسة جديدة في فهم التعابير القرانية ودلالاتها مفردة ومركبة ،الا ان هذا لايعني انعدام الاشارة الى هذا المنهج عند الاقدمين ،كابن فارس في مقاييسه وابو حاتم الرازي في كتاب الزينة ،والشريف الرضي في شرحه لمجازات القران الكريم والحديث ،والشريف المرتضى في اماليه ،غير ان هذه الدراسات منها ما يبتعد عن البيئة التي

يشترط ان تبدا فيها دلالة الالفاظ الحسية ثم تتطور الى المجازية والمعنوية ،ومنها ما كانت اشارات محدودة ،وليست منهجا معيننا بذاته(٢).وهو ما اتخذته الصفار منهجا لها في مصنفها هذا.

فمما يميز دراسة الصفار لتطور دلالات الالفاظ ،انها لم تكتف بفهم المعاني المتعددة التي يوحيها اللفظ ،وانما اضافة الى هذا دراسة البيئة العربية وابرز صورها عن طريق ما وصل من نصوص شعرية تجلي موحيات التعابير القرانية اكثر فاكثر(٣).

فالدراسة في هذا الكتاب تعنى((بتتبع دلالات التعابير القرانية بالعودة الى معانيها اللغوية التي وردت في الشعر الجاهلي ثم ما احيط بها من دلالات جديدة في التعبير القراني باحثين عن السياق الذي منح الالفاظ والتعابير حياة جديدة وشحنها بالايحاءات المتعددة التي تمنح السياق جمالية التعبير والاخيلة والتصوير)) (٤).

ومن اشاراتها الدلالية ما ذكرته في لفظة (النقر) في قوله تعالى (فاذا نقر في الناقور) المدثر ٨.فتذكر ان اللفظة قد اعطت معنى النفخ،وهو معنى جديد اكتسبته الكلمة من طبيعة استعمال الالة حيث ينفخ فيها .اي ان ((كلمة النقر قد ضمنت معنى النفخ في الاية الكريمة على اسلوب العرب في تضمين كلامهم معاني لم يعرفوها من قبل .ومن هنا عدي الفعل (نقر)بالحرف (في)واستعمال هذا الحرف هو الذي يبعد معنى (الضرب) الذي قد يتبادر الى الذهن فلو كان معنى النقر كذلك لقيل نقر الناقور ،او نقر بالناقور ...اما تعدية النقر بالحرف (في)فانه يقوي ما ذهب اليه المفسرون من ان معنى النقر هو النفخ وان الناقور هو الذي ينفخ فيه))(٥).

فنلحظ هنا ان الصفار اعتمدت في ترجيح دلالة النقر على النفخ على ما في السياق من ظاهرة التضمين، وهي ظاهرة لغوية كثيرة الورود في التعبير القراني وتعني: اشراب لفظ بلفظ واعطاءه حكمه في التعدية واللزوم (٦). أي انها اعتمدت على ما يعتمد عليه اللغويون لمعرفة الدلالات الدقيقة لمعاني الالفاظ داخل السياقات.

ونحو هذا من جهدها الدلالي ما ذكرته في قوله تعالى، التي اعتمدت في توجيه دلالاته على ما كان من قراءات القراء لالفاظ التعبير : (ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد)غافر ٣٢،فقد ذكرت ان المفسرين اختلفوا في تفسير (التناد)،لاختلافهم في قراءتها بين تخفيف الدال وتشديدها ،ثم ترى ((ان السياق العام الذي ورد به تعبير التناد او المنادي مليء بالرعب والفزع لامجرد مخاطبة الناس بعضهم بعضا ... اما قراءة من قرأ (التنادّ)بتشديد الدال ،فانه اعتمد فيها على صورة وثيقة الصلة بالبيئة العربية ،تلك هي صورة الابل حين تفر من صاحبها وتهرب بعيدا عنه...ولكن موحيات التعبير القراني اعمق اثارا ،لانها ترسم حول التعبير صورا اخرى تزيد ملامح صورة نفار الابل وضوحا وبيانا،فيوم التناد هو اليوم الذي يفر الناس فيه بعضهم من بعض ،يشبهون في ذلك الابل حين تند على وجهها بعيدا عن اصحابها ،وتنفر هاربة منه ،ومن الطبيعي ان الابل لاتفر من اصحابها الا اذا فزعت واضطربت اضطرابا شديدا .وبذلك

شبه بها حال الناس حين يسمعون صوت النفير المفزع يفر كل انسان بنفسه ناسيا اهله واولاده ،لان هول الموقف لايبقي لهم تفكيرا ...))(٧).

ومن ذلك ايضا ما ذكرته في دلالة (النسل) في قوله تعالى (حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون) الانبياء ٩٦ ،اذ اعتمدت في تحديد دلالته على ما كان في الشعر الجاهلي ،فتقول بعد ان ذكرت اقوال العلماء في معنى النسل((لانستطيع الجزم باصل استعمال النسل هل هو سير الذئب او الناقة او الكلب ،لان هذه الحيوانات كلها مما اعتاده العربي في بيئته وشهد عدوها وسرعة سيرها ،الا ان صورة نسل الذئب يقرب لنا الاية الكريمة ،لانه سير سريع فيه اضطراب ،وكذلك يكون حال الناس في سرعة سيرهم واضطرابهم نحو الداعي .وسياق الايات العام يعيننا في فهم الاضطراب من تعبير النسل))(٨). فإنها اعتمدت في ترجيح دلالة الالفاظ على السياق المرتكز على قاعدة مفاهيم بيئة العرب الشعرية ،بعد ان تعرض اراء اللغويين والمفسرين في اللفظة التي تبحث عن دلالاتها الدقيقة في السياق.

ونحو هذا وقوفها عند دلالة النضارة في وجوه المؤمنين يوم القيامة ،في قوله تعالى(وجوه يومئذ ناضرة)القيامة ٢٢.فبعد ان ذكرت اراء المفسرين فيها ، وانها بمعنى البياض والصفاء ،او انها حسنة جميلة ناعمة او تعني النعيم والسرور (٩).تقول: ((واذا تتبعنا معاني الكلمة واستنبطنا اصولها الحسية ،فاننا سنجد في التعبير القراني تعبيرا رقيقا قصرت عنه هذه التفاسير .ويعكس لنا صورة حية في وصف وجوه المؤمنين .فقد اقترنت النضرة باحب صورة الى نفس العرب ،الا وهي صورة النبات الناضر وذلك ان يكون شديد الخضرة مع اشراق ولمعان متأت من طراوة الزرع ونمائه نموا حسنا ...وبعد ان تبين لنا تطور دلالة الكلمة من معناها الحسي الاصلي الى معانيه الجديدة المعنوية ،امكننا ان نرد على ابن فارس الذي عد المعنى الاصلي للكلمة هو الحسن والجمال والخلوص ،وعنه تفرقت باقي المعاني (١٠)،لان معنى الجمال والحسن متطور عن المعنى الحسي الاول وهو نضرة النبات واشراقه))(١١).

ومن ذلك ايضا ماوقفت عنده في معنى جهنم وتعدد معانيها عند العلماء ،فتقول ((ومع ترجيحنا ان جهنم عبريةالاصل ،فاننا نجد فيها دلالة واضحة للبيئة العربية لان الالفاظ الاعجمية حين تطلق على مسمياتها ،انما تعكس سبب اختيار العرب لها وتعكس لنا تفكير من اطلقها ودلالتها في ذهنه ،فجهنم حين عرفت في العبرية بالوادي العميق ،وجد العربي فيها صورة لمظهر من مظاهر بيئته ،الا وهي صورة الابار التي اعتمد عليها في حياته...ومن هنا جاء التعبير القراني ليربط بين المعنى المادي المستمد من البيئة العربية وبين اصل الكلمة الذي عرفته العبرية بالوادي العميق ،ومع ان الكلمة عبرية الاصل يمكن ان نضيف الى معناها قول من قال انها عربية الاصل ،وانها مشتقة من التجهم والتكّره ،لان هذا المعنى يعطينا فكرة عن الصورة التي رسمها العربي في ذهنه لجهنم ،وكيف انها شديدة على الكافرين تحطمهم ،وتاخذهم بقوة .وهي عميقة القعر بعيدة الاغوار يهوى فيها المجرم فلا يجد له قرارا))(١٢). ومن ذلك ما وقفت عنده في قوله تعالى (ان المجرمين في ضلال وسعر)القمر ٤٧فلفظة السعر قد تعددت معانيها بين

الجنون،واشتعال النار، وشدة حرارتها، او شدة العطش والجوع(١٣) ،غير ان الصفار لها راي في ذلك، اذ انها ترى ان كلمة (السعر) ((تجمع عدة صور رهيبة عاشها البدوي ويعيشها الانسان ويتخيلها في كل مكان في العالم وعانى من اذاها ما عانى ،فيكون معناها ان المجرمين في ضلال وحيرة من النار ولظاها المؤذي وتنقلهم هذه الصورة الى صورة السموم الحارة من الماء والطعام بكل ما يحمله معنى العطش من معان رهيبة لها دلالتها على النفس العربية ،ثم هم فاقدو الوعي حائرون تائهون يشبه حالهم حال الناقة المسعورة التي تركض على غير هدى))(١٤).اي ان هذه اللفظة قد اشتركت فيها كل هذه المعاني المستوحاة من البيئة العربية ،وهو ما يعد سببا من اسباب مطابقة الكلام لمقتضى الحال .

ومن الجهد الدلالي عند الصفار ايضا وقوفها عند دلالة الالفاظ الجاهلية وكيف ان التعبير القراني قد البسها حلة اخرجتها عن تلك الدلالة ،اذ ان ((من اسرار روعة التعبير القراني انه اكسب الالفاظ العربية معاني ومدلولات رائعة يمكن ان تفهم مجتمعة في اية واحدة، او تعبير واحد. استعمل القران الكريم الفاظا عربية عرفها العرب من قبل ثم البسها ثيابا وحللا جديدة اخرجتها في اطار جديد وقالب خاص يختلف عن دلالتها في العصر الجاهلي))(١٥).

فمن هذه الالفاظ التي اكسبها ورودها القراني دلالة جديدة لفظة (القران)فتقول الصفاران ((القران كلمة لم تستعمل في العصر الجاهلي بهذه الصيغة ،وانما عرفت مشتقاتها ،فقيل قرأت المراة اذا طهرت وقرأت الشيء:اذا جمعته وضممت بعضه الى بعض. ثم قيل ان القران سمي كذلك لانه يجمع السور فيضمها ،وقد تنحت كافة المعاني التي دارت حول الكلمة في الجاهلية وبقيت دلالة واحدة لكلمة القران وهي الدلالة على الكتاب المنزل على الرسول (ص)،واعتبرت هذه الصيغة من الصيغ الاسلامية التي استعملت فيها مادة قرأ))(١٦).فالصفار لم تشر الى جدة الاستعمال المعنوي في دلالة اللفظة وحسب انما وقفت عند جديد الصيغة التي وردت فيها اللفظة .

وقد تتطور اللفظة دلاليا لا من جهة المعنى او الصيغة،بل من جهة الاحالة من الماديات الى المعنويات ،كما هو الحال في لفظة(الهدى)،فالاستعمال الجاهلي لها يراد به كل متقدم للارشاد فيقال كل متقدم هاد،وقيل :اقبلت هوادي الخيل ،ويريدون بها المتقدمة على اخواتها ،وكانها ترشد الخيل،لانها في المقدمة .وقد تطور هذا المعنى المادي ليدل على ماهو خلاف الضلال من الايمان والاسلام (١٧).

ونحو هذا من التحول الدلالي لفظة (الضلال) المقابلة للهدى والرشاد ،اذ كانت تستعمل في الجاهلية للدلالة على الجهل بمعالم الطريق، وهو معنى مادي ،ثم صارت تدل على الهلاك المطلق ،ثم تطور هذا المعنى واكتسب دلالة اسلامية تدل على ما هو ضد الرشاد والايمان والهداية وهي كثيرا ما تقترن بلفظ الكفر والشرك (١٨).كقوله تعالى (ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا)النساء ١١٦.

ومن جهدها الدلالي ايضا ما اشارت له من ان هناك الفاظا جاهلية اكتسبت دلالات اسلامية نتيجة اقترانها داخل السياق بلفظ الجلالة ،من ذلك لفظ (اعوذ) ،فهي تعني الالتجاء ،وقد اكتسبت معنى جديدا

حينما اقترنت بلفظ الجلالة فهو خير ملجا ومعين ،كما في قوله تعالى (قال رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم)هود ٤٧.وكذا لفظ الاذن والجزاء والحمد والهدى (١٩)فهذه الالفاظ شاعت في لغة العرب وكلامهم في محادثاتهم وجاء الشعر معبرا عن حياتهم فعكس هذه الالفاظ التي اكتسبت معنى اسلاميا لاقترانها بلفظ الجلالة فاصبحت وكأنها كلمة جاء بها القران الكريم))(٢٠).

ونحو هذا لفظة (العبد)التي اكتسبت معنى مغايرا عن معناها الجاهلي الذي كانت تدل عليه من معنى الهوان والذل فحملت دلالات انسانية بعيدة عما كانت تعطيه من دلالة جاهلية ،حين ارتبطت دلالاتها بالعبودية لله تعالى حتى انها اصبحت تطلق في مديح الرسول (ص)(٢١).

وفضلا عن هذه الامثلة وامثالها التي وقفت فيها الصفار عند التطور الدلالي لعدد من الالفاظ ،فانها وقفت عند جمالية التشكيل اللوني من خلال التنوع الدلالي ،أي ان ((ما ورد في القران الكريم من الفاظ لاتدل على اللون مباشرة ،وانما ترسم في الذهن اكثر من دلالة لونية ترتسم متداعية وفق تشكيل رسمها في ذهن القارىء))(٢٢).

فمن ذلك وقوفها عند دلالة (القترة) في قوله تعالى (ووجوه يومئذ عليها غبرة ،ترهقها قترة)عبس ٤٠-٤١.التي فسرت بالغبار او ما يغشى الوجه من الكرب (٢٣).فبعد ان بينت اراء عدد من اللغويين والمفسرين في دلالة هذه اللفظة اشارت الى انه ((يمكن ان نجد في الدلالات اللغوية الاخرى لمادة (قتر) ما يضيف شحنات ايحائية اخرى .فالقتر والقتير : الرمقة من العيش ،وقتر على عياله يقتر قتورا ،أي ضيق عليهم في النفقة .والاقتار التضييق فتكون الاضافة بان وجوه الكافرين كالحة يرهقها توقع العذاب او ما رأته من العذاب ،فيبدو عليها الضيق وكآبة المنظر))(٢٤).

ومن جهدها الدلالي في هذا التعبيرما قالته ردا على ما ورد في تفسير الطبري(٢٥)، من ان الغبرة مقرونة بمعناها المادي المشتق من الغبار الذي يحوله الله تعالى من وجوه الكافرين بعد ان يصير البهائم ترابا فترى ان ((هذا تفسير اخذ الكلمة بعيدا عن دلالتها المجازية واذهب عنها جمالية التضاد مع الوجوه المشرقة))(٢٦)،التي عبر عنها سياق الاية (وجوه يومئذ مسفرة، ضاحكة مستبشرة)عبس ٣٨-٣٩.

ومن جهدها الدلالي ايضا ما اشارت اليه حين وقفت عند لفظة الفاكهة في قوله تعالى(لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون)الزخرف ١٧،وقوله تعالى (وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة)الواقعة ٣٥.فتذكر ان هذا السياق ((وردت فيه الفاكهة مرتبطة بسياق يحمل دلالات لونية تمتع البصر ،ونفسية تمتع الذوق .فقد هيا الله تعالى للمؤمنين حرية الاختيار والانتقاء من هذه الانواع الكثيرة المتنوعة .وفي الشعور بالحرية راحة نفسية ،واحساس بالسعادة والجمال حتى في جنة الخلد))(٢٧).

ونراها تشير الى مثل هذا المعنى في وصف الجنة بانها مفتحة الابواب في قوله تعالى (جنات عدن مفتحة لهم الابواب)ص ٥٠.فتقول ((وهي لمحة سريعة دالة على مفهوم الحرية التي يتمتع بها المثابون في الجنة ،حرية الحركة ،والتنقل،وليس من باب واحدة ولكن من الابواب الكثيرة التي ترسم صورة مترفة

يعضدها التعبير الذي تلاها في وصف المؤمنين (متكئين)بما يوحي به منظر الاتكاء من شعور بالامن والسعادة))(٢٨).

ومن ذلك ايضا ما وقفت عنده من دلالة في قوله تعالى (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون)يونس ٢٧.فقد اشارت الى لون من التكثيف في دلالة قوله(قطعا من الليل) اذ هو ((دال على التكثيف اللوني والعتمة الشديدة ،لانه اعقبه وصف يزيد السواد سوادا وعتمة ،وهو وصف (مظلما)فقطع الليل مظلمة حتما ،ولكن وصفها بمظلم ينفي أي بصيص نور او ضوء يمكن ان يتخلل هذه القطع المظلمة))(٢٩).

ونحو هذا من الوقوف عند الدلالات القرانية في التعبير المقدس ،وقوفها عند الصورة التي عبر عنها سياق قوله تعالى (ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك)فاطر ٣٥، ٢٨،فترى الصفار ان ((الصورة هنا وردت مؤطرة بتعبير مختلف الوانه ،وهي لاتحد الالوان فحسب ،ولكنها رسمت صورة المخلوقات وتنوعها ...مثل تعبير (مختلف الوانه) امتدادا لونيا وتنوعا في الاشكال والاجناس ...والاية الكريمة تستثير الذهن من خلال لفت الانتباه الى جمالية الخلق بالعبارة الموجزة واللقطة السريعة ،ولو ذكرت الاية تفصيلات تنوع الالوان في الاجناس كافة لانتفت جمالية التشكيل اللوني ولصار امام الانسان خليط من الالوان الذي قد ينسي الغرض الذي وردت في سياقه الاية ،وهو استثارة الفكر ،وتحفيزه للتامل في خلق الله))(٣٠).

فهذه النماذج وغيرها كثير يؤيد ان للصفار جهودا كبيرة في الدرس اللغوي ولاسيما في دلالة الالفاظ في التعبير القراني اذ انها ومن خلال ما ذكر من امثلة تتتبع تطورها من اول نشاتها في بيئة الشعر العربي ثم دراسة دلالاتها في السياقات القرانية ،التي من خلالها تتضح الدلالة الدقيقة لهذه اللفظة القرانية او تلك .

هذا وقد وقف البحث هنا عند عدد من مصنفاتها التي اثبتنا من خلالها جهد الدكتورة ابتسام مرهون الصفار الدلالي في تعبير القران الكريم .ويبقى الباب مفتوحا لمن اراد التوسع في دراسة هذه الشخصية العلمية التي تستحق الدراسة والوقوف عند نتاجها الثقافي المتنوع .

الهوامش

١-اتصال هاتفي بتاريخ ٢٠١١/٤/١٦ مع الدكتورة ابتسام الصفار المقيمة حاليا في عمان .

٢- ينظر التعابير القرانية في مشاهد يوم القيامة ١١-١٢.

٣- ينظر نفسه ١٣.

٤- نفسه ١٤.

٥- نفسه ٣٤.

٦- ينظرالمغني ٨٩٧/٢،والنحو الوافي ٥٨٧/٢.

٧- التعابير القرانية في مشاهد يوم القيامة ٤٣-٤٧.

٨- نفسه ١١٣.

٩- - ينظر جامع البيان ١٩٣/٢٩،والكشاف ٦٦٢/٤، و التعابير القرانية ١٦٧-١٦٨ .

١٠- ينظر مقاييس اللغة (نضر). وينظر التعابير القرانية ١٧١.

١١- التعابيرالقرانية ١٧١.

١٢- نفسه ٢١٨-٢١٩.

١٣- ينظر المقاييس ،ومعجم مفردات الفاظ القران ، لسان العرب (سعر).

١٤- التعابيرالقرانية ٢٢٦-٢٢٧.

١٥- اثر القران في الادب العربي ١٩.

١٦- نفسه ٢٠. وينظر لسان العرب (قرا).

١٧- ينظر نفسه ٢٨.

١٨- ينظر نفسه ٣٤.

١٩- ينظر نفسه ٤٧- ٥٠.

٢٠- نفسه ٥٢.

٢١- ينظر الامالي في لادب الاسلامي ١٨٠.

٢٢- جمالية التشكيل اللوني ٥.

٢٣- ينظر لسان العرب ،ومعجم مفردات القران الكريم (قتر).

٢٤- جمالية التشكيل اللوني ٢٧٢.

٢٥- ينظر تفسير الطبري ٣/٦٣.

٢٦- جمالية التشكيل اللوني ٢٧٣.

٢٧- نفسه ٢١٨.

٢٨- نفسه ٢١٨.

٢٩- نفسه ٢٧٥.

٣٠- نفسه ٢٤٥.

المصادر والمراجع

- القران الكريم .

- اثر القران الكريم في الادب العربي في القرن الاول الهجري –د ابتسام مرهون الصفار –ط١– جهينة للنشر – عمان ٢٠٠٥.
- الامالي في الادب الاسلامي – د ابتسام مرهون الصفار –وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة بغداد –(دت).
- التعابير القرانية في مشاهد يوم القيامة دراسة دلالية جمالية – د ابتسام الصفار – دارصفاء للنشر عمان –ط١–٢٠١١.
- جامع البيان عن تاويل أي القران –ابو جعفر بن جرير الطبري –دار الفكر – بيروت –١٩٨٨.
- جمالية التشكيل اللوني في القران الكريم –د ابتسام الصفار –عالم الكتب الحديث –اربد –الاردن –ط١–٢٠١٠.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل –جار الله محمود الزمخشري –دار الكتاب العربي –بيروت لبنان –١٩٤٧.
- لسان العرب المحيط – ابن منظور –اعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي –قدم له عبد الله العلايلي –دار لسان العرب –بيروت (دت).
- معجم مفردات الفاظ القران – الراغب الاصفهاني –ضبطه وصححه ابراهيم شمس الدين –دار الكتب العلمية– بيروت لبنان –ط١ –١٩٩٧.
- معجم مقاييس اللغة – ابو الحسين احمد بن فارس –تح عبد السلام محمد هارون –دار الفكر – ١٩٧٩.
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب – جمال الدين ابن هشام الانصاري – تح د مازن المبارك ومحمد علي حمد الله – مؤسسة الصادق للطباعة (دت).
- النحو الوافي مع ربطه بالاساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة – عباس حسن –ط٣ دار المعارف بمصر (دت).

ABSTRACT

" Quranic Semantics in Ibtisam Marhoon Alsaffar"

Ibtisam Marhoon Alsaffar is one of the first contemporary Iraqi Scholars who exerted their effort for Quranic expression. Her efforts varied from the critical to the literary and to the quranic expression and its semantics. Besides, she did manuscript reviews. She produced more than twenty studies in different fields and more than fifty researches. Due to this variety of studies, it came to be known that she had majored in literary studies. Yet those interested in her will find that her heritage becomes the basis of her major book entitled Quranic Expressions in the scenes of Doomsday: a semantic aesthetic study.